Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رسول الملاحم ﷺ

قال النبى ﷺ «**أنا رسول الملاحم**» وقال أيضا: «**أنا نبى الملحمه**» قال شارح دلائل الخيرات : الملاحم جمع ملحمه وهى الحرب والقتال أو مكانهما أو الحرب الشديدة والوقعة العظيمة وهو مأخوذ من إختلاط المقاتلين وإشتباكهم كإشتباك لحمه الثوب بسداه، وهى من كثرة اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها، وهى إشارة إلى ما بُعث به ﷺ من القتال والسيف لأنه ﷺ فُرض عليه القتال وأُحلت له الغنائم ونُصر بالرعب ووقع له فى الحرب والجهاد والنصر مالم يتفق لغيره من الرسل ولم يجاهد نبى ولا أمته قط ما جاهده ﷺ وأمته. والملاحم التى وقعت بين أمته والكفار لم يُعهد مثلها قبله قط، ولا يزالون يقاتلون الكفار فى الأقطار على تعاقب الأعصار حتى يقاتلوا الأعور الدجال وينزل عيسى بن مريم عليه السلام ، فلإختصاصه ﷺ بذلك أضيف إلى الملاحم بالجمع للكثرة إشاره إلى أنه أُختصَّ بكثرتها.

وقد كان ﷺ يغزو الكفار ويُجاهدهم منذ أستوطن المدينة وأُذن له فى القتال إلى أن انتقل إلى الرفيق الأعلى تاره يخرج بنفسه الشريفة وتارة يبعث البعوث والسرايا ولم يكن له ولا لإصحابه راحه ولا شغل إلا ذلك وقد كانت مغازية التى خرج فيها بنفسه سبعا وعشرين على الأشهر ومذهب الأكثر، وسراياه وبعوته سبعا وأربعون ».

★ ★ ★

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾